مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية . مج 16 ع.2 جويلية 2025/ - محرم 1447ه ص ص: 29-52
V 16 N°2 (July, 2025), p 29-52

❁ قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ دراسة تفسيرية مقارنة

أحمد عبد القادر بني مفرج *
الجامعة الأردنية (المملكة الأردنية)
ali.abed595@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/02/01 تاريخ القبول: 2025/01/07 تاريخ النشر: 2025/07/01

ملخص:

تناولت هذه الدراسة الآية (51) و(52) من سورة المدثر، وهي قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢﴾.

والتي جاءت بعد قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۝٤٩ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾: دراسة تفسيرية مقارنة، حيث إنها تقف على أقوال المفسرين في الآيات الكريمة مع الأدلة المعتمد عليها في هذه الأقوال، وتبحث في صحة هذه الأدلة، وتبحث في أسباب اختلاف المفسرين في هذه الآيات، وصولا إلى الرأي الراجح المدعم بالأدلة، وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد ومبحثين يضم كل مبحث منهما مطلبين لتصل أخيرا إلى مجموعة من النتائج.[1]

الكلمات المفتاحية: دراسة تفسيرية، مقارنة، "فرت من قسورة".

* المؤلف المرسل

[1] ينظر: د. عبد الله الزيوت و د.تقى أبو رمان، بحث بعنوان: قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعند أم الكتاب). دراسة تفسيرية مقارنة في تفاسير أهل السنة، منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. مج (17). ع(2) . 1442هـ/2021م

.**Abstract:**

This paper tackles the different explanations of two verses (51) and (52) from Surat Al-Muddathir. As 'they were fleeing from a lion (or a beast of prey).

'Everyone of them desires that he should be given pages of Revelation (from Allah), spread out'.

Actually' the two verses come and completing previous two verses (49-50) which talk about disbelievers: 'Then what is wrong of them, that they turn away from (receiving) admonition'.

'Asif they were frightened wild donkeys fleeing from a lion'.

A comparative study of the interpretations of these verses are shown in this paper, which examines the authenticity and validity of the evidences presented by the interpretations of Ahl al-sunnah. The researcher, there for, hopes by examining various interpretations to stand firm by what he believes that leading to the most efficient and correct point of views which are supported by good evidences.

Key words: Interpretative, comparative study, "Flee from Qasura".

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد؛

فقد أنزل الله القرآن الكريم على خير الخلق محمد بن عبد الله ﷺ، وجعله للناس كافة إلى يوم الدين، ففسر ﷺ آيات بعدد، واختلف الصحابة ومن بعدهم في تفسير بعض الآيات القرآنية، ومن هذه الآيات التي وقع فيها الخلاف، الآيات (51) و(52) من سورة المدثر قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾، فجاءت هذه الدراسة تذكر أقوال المفسرين المختلفة في هذه الآيات، وتقارن بينها، بغية الوصول إلى رأي راجح في الكشف عن مراد الله تعالى ما أمكن، والله الموفق.

مشكلة الدراسة:

محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الأقوال التفسيرية الواردة في قوله تعالى: "فرت من قسورة " ؟
2. ما الأقوال التفسيرية الواردة في قوله تعالى: "صحفا منشرة" ؟
3. ما الأدله التي اعتمدها المفسرون في تفسير الآيات ؟
4. ما مواطن الخلاف في الآيات الكريمة ؟ وما الأسباب التي أدت الى اختلاف المفسرين في تفسيرها؟
5. ما الرأي الراجح ؟

أهمية الدراسة:[2] تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

1. لم أجد في حدود بحثي دراسة علمية مستقلة تجمع أقوال المفسرين في قوله تعالى : "كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة"، ثم توازن بينها، وتظهر القول الراجح من تلك الأقوال، ولذلك أتوقع أن تقدم هذه الدراسة الى المكتبة الإسلامية إضافة ولو يسيرة في هذا المجال.
2. هذه الدراسة تعد مثالا تطبيقيا على التفسير المقارن، والذي يقوم على جمع الأقوال المختلفة في الموضع الواحد، ثم الموازنة بينها، وذكر الراجح في ذلك، وهذا النوع من الدراسة يفيد طلبة العلم وخاصة طلبة علم التفسير.

[2] انظر : د. عبد الزيوت و د. تقى أبو رمان، بحث في المجلة الأردنية، مرجع سابق، ص.240

أهداف الدراسة:[3]

1. عرض الأقوال التفسيرية المختلفة الواردة في قوله تعالى:" فرت من قسورة ".
2. عرض الأقوال التفسيرية المختلفة الواردة في قوله تعالى:" صحفا منشرة ".
3. إظهار الأدلة التي اعتمدها المفسرون في تفسيرهم لهذه الآيات .
4. الكشف عن مواطن الخلاف، والأسباب التي أدت الى اختلاف المفسرين في تفسير الآيات الكريمة.
5. محاولة الوصول للقول الراجح من أقوال المفسرين في الآيات الكريمة.

مناهج الدراسة:[4]

1. المنهج التحليلي الاستنباطي: لتصنيف الأقوال في الآيات، وتحليلها، وبيان أسباب اختلاف المفسرين، ومحاولة الجمع أو الترجيح بين الأقوال.
2. المنهج المقارن: للقيام بالموازنة الضمنية أثناء عرض الأقوال وأدلتها، للوصول إلى أصح الأقوال وأصوبها.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود بحثي على دراسة علمية اختصت بدراسة الآيات الكريمة دراسة مقارنة إلا أن المفسرين تناولوا هذه الآيات في تفاسيرهم كغيرها من آيات القرآن الكريم، وكذلك أخذت من دراسة للدكتور عبد الله الزيوت والدكتور تقى أبو رمان في قوله تعالى: "يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب " دراسة تفسيرية مقارنة في تفاسير أهل السنة، منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مج(17). ع.2، 1442هـ/ 2021م.

[3] انظر : د. عبد الزيوت و د. تقى أبو رمان، بحث في المجلة الأردنية، مرجع سابق، ص.240ص. 241

[4] نفسه، ص.241

خطة الدراسة:[5]

مقدمة.

التمهيد: التعريف بسورة المدثر .

المبحث الأول: الأقوال التفسيرية في الآيتين الكريمتين وأدلتهما، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأقوال التفسيرية في قوله تعالى: " فر ت من قسورة "، وأدلتها.

المطلب الثاني : الأقوال التفسيرية في قوله تعالى:" صحفا منشرة"، وأدلتها.

المبحث الثاني: مواطن الخلاف وأسباب الاختلاف في تفسير الآيتين، والراجح من الأقوال.

المطلب الأول: مواطن الخلاف وأسباب اختلاف المفسرين في الآيتين.

المطلب الثاني: الراجح من الأقوال في معنى الآيات.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

.

[5] انظر : د. عبد الزيوت و د. تقى أبو رمان، بحث في المجلة الأردنية، مرجع سابق، ص. 241-242

تمهيد: التعريف بسورة المدثر:

سورة المدثر هي سورة مكية من المفصل، آياتها (56)، وترتيبها في المصحف (74) في الجزء التاسع والعشرين، بدأت بأسلوب النداء "يا أيها المدثر "، نزلت بعد سورة المزمل.

المدثر هو لابس الدثار، وأصلها المدثر بمعنى المتغطي، جاءت تسميتها المدثر إشارة إلى الحادثة التي جاء فيها جبريل إلى النبي محمد ﷺ وهو بحراء وناداه الملك: يا محمد إنك رسول الله. كما في حديث جابر بن عبد الله، ورجع إلى خديجة بنت خويلد فقال: "دثروني دثروني" فنزل جبريل وقال: "يا أيها المدثر ".

وأما عن سبب النزول، فقد ورد في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله فقال: قال رسول الله ﷺ:"جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحد فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جائني بحراء فرجعت فقلت دثروني مرتين فأنزل الله تعالى: " يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر ".[6]

وأما عن موضوع السورة فهو توجيه المدثر ﷺ إلى حياة الصبر والجهاد، وتبليغ الدعوة للأنام.[7]

---

[6] من ويبيكيديا، الموسوعة الحرة، عن الإنترنت. نقلا عن المصحف الإلكتروني، سورة المدثر، التعريف بالسورة نسخة محفوظة 22 فبراير 2019 على موقع واي باك مشين. الموسوعة العربية العالمية، ج.22، ط.2، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1419هـ (1999م)، ص.469، ISBN 9960803546. كتاب أسباب النزول للنيسابوري، دار الحديث، القاهرة. كتاب تفسير روائع البيان لمعاني القرآن، أيمن عبدالعزيز جبر، دار الأرقم، عمان، (د.ت.)

[7] ينظر: د. مأمون عموش، التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، ط.1، 2007م، 244/8 .

أما منهاج السورة فهو:

1. أمر الله رسوله بالإنذار، وتطهير العمل والثياب، والصبر لله العزيز الحكيم.
2. النفخ في الصور أمر عظيم، ووقع ذلك على الكافرين أليم.
3. توعد الله تعالى الوليد بن المغيرة العذاب المهين لاتهامه بالسحر كلام الله العظيم.
4. تهديد الله تعالى الكفار بملائكة العذاب تقهرهم بنار الجحيم.
5. إقسام الله تعالى بالقمر والليل والصبح أن جهنم إحدى الكبر جعله الله نذيرا للبشر.
6. إرتهان كل نفس بكسبها، ونجاة أصحاب اليمين، وخزي المجرمين في نار جهنم.
7. هذا القرآن تذكرة للمتقين، وما يذكرون إلا بمشيئة الله رب العالمين.[8]

[8] مأمون عموش، التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، مرجع سابق، 244/8 .

المبحث الأول: الأقوال التفسيرية في قوله تعالى: ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝﴾، وأدلتها:

المطلب الأول: الأقوال التفسيرية في قوله تعالى ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾، وأدلتها: وقد ورد في معنى كلمة "قسورة" سبعة أقوال:

القول الأول: أنه الأسد:

وممن ذهب إلى هذا القول ابن عباس، وأبو هريرة، وزيد بن أسلم، وأبو عبيدة، والزجاج، وابن قتيبة[9]، وذكره كل من الطبري في تفسيره[10]، والسمرقدي[11]، والثعلبي[12]، والماوردي[13]، والبغوي[14]، والزمخشري[15]، وابن عطية[16]، وابن الجوزي[17]، والرازي[18]، والقرطبي[19]، والبيضاوي[20]، والنسفي[21]، وابن جزي[22]، وأبي حيان[23]، وابن كثير[24]،

[9] ينظر: جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، زاد الميسر في علم التفسير، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1422،1هـ، 366/4

[10] ينظر: أبو الليث محمد بن أحمد السمرقندي، بحر العلوم، المكتبة الشاملة، 519/3.

[11] ينظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، 459/32.

[12] ينظر: أحمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، دار التفسير، جدة، ط1، 2015م، 93/28.

[13] ينظر: علي بن محمد البغدادي الماوردي، النكت والعيون، دار الكتب العلمية، بيروت، المكتبة الشاملة، 149/6.

[14] ينظر: الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن دار طيبة، ط4، 1997م، 247/8.

[15] ينظر: محمود بن عمرو الزمخشري جار الله، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ، 656/4.

[16] ينظر: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، 399/5.

[17] أبو الفرج ابن الجوزي، زاد الميسر، 4/ 366.

[18] ينظر: محمد بن عمر فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، 716/30.

[19] ينظر: محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القاهرة ط2، 1964م، 89/19 .

[20] ينظر: عبد الله بن عمر البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1418هـ، 263/5.

[21] ينظر: عبد الله بن أحمد النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1998م، 569/3.

[22] محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1416هـ، 431/2.

[23] ينظر أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، ط1420هـ، 339/10.

[24] ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م، 273/8.

والثعالبي[25]، والبقاعي[26]، والسيوطي[27]، وأبي السعود[28]، والشوكاني[29]، والألوسي[30]، والقاسمي[31]، وابن عاشور[32].

أدلة هذا القول عند قائليه:

ما روي عن أبي هريرة قال: (قسورة) هي الأسد ".
ذكره البخاري في كتاب التفسير.[33]

وقد ورد أيضا هذا المعنى في كتب اللغة[34]: أن قسورة معناه الأسد بلغة قريش... وهو من القسر: القهر[35].

قال ابن كثير رحمه الله:[36] (قال تعالى: "فما لهم عن التذكرة معرضين " أي: فما لهؤلاء الكفرة الذين قبلك مما تدعوهم إليه وتذكرهم به معرضين، " كأنهم حمر مستنفرة " الوحش إذا فرت ممن يريد صيدها من أسد، وهو قول الجمهور. " بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة " أي: بل يريد كل واحد من هؤلاء المشركين أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على النبي ﷺ، كقوله: "وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته ").

---

[25] ينظر: عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، 517/5.

[26] ينظر: إبراهيم بن عمر البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، 78/12.

[27] ينظر: جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، 339/1.

[28] ينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث، بيروت، 63/9.

[29] ينظر: محمد بن علي الشوكاني، فتح التقدير، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1414هـ، 400/5.

[30] ينظر : محمود بن عبد الله الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب، بيروت، ط1، 1415هـ، 148/15.

[31] ينظر: محمد جمال الدين القاسمي، محاسن التأويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، 9/ص360.

[32] ينظر: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م، 330/29.

[33] ينظر: محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، 1311هـ، 161/6.

[34] ينظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، غريب القرآن، دار الكتب العلمية، 1978، ص498.

[35] المرجع السابق.

[36] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 273/8-274.

القول الثاني: الرماة:

وممن ذهب إلى هذا القول ابن عباس، وأبو موسى الأشعري، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، ومقاتل وابن كيسان[37]، وذكره كل من الطبري في تفسيره[38]، والسمرقندي[39]، والثعلبي[40]، والماوردي[41]، والبغوي[42]، والزمخشري[43]، وابن عطية[44]، وابن الجوزي[45]، والرازي[46]، والقرطبي[47]، والنسفي[48]، وابن جزي[49]، وأبي حيان[50]، والسيوطي[51]، وأبي السعود[52]، والشوكاني[53]، والألوسي[54]، والقاسمي[55].

[37] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.
[38] ابن جرير الطبري، جامع البيان، 39/24.
[39] السمرقندي، بحر العلوم، 519/3.
[40] الثعلبي، الكشف والبيان، 89/28.
[41] الماوردي، النكت والعيون، 149/6.
[42] البغوي، معالم التنزيل، 180/5.
[43] الزمخشري، الكشاف، 656/4.
[44] ابن عطية، المحرر الوجيز، 399/5.
[45] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.
[46] الرازي، مفاتيح الغيب، 716/30.
[47] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 89/19.
[48] النسفي، مدارك التنزيل، 569/3.
[49] ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، 431/2.
[50] أبو حيان، البحر المحيط، 339/10.
[51] السيوطي، الدر المنثور، 339/8.
[52] أبو السعود إرشاد العقل السليم، 63/9 .
[53] الشوكاني، فتح القدير، 401/5.
[54] الألوسي، روح المعاني، 148/15.
[55] القاسمي، محاسن التأويل، 360/9 .

أدلة هذا القول عند قائليه: ما روي عن أبي موسى الاشعري قال: هم الرماة[56]. وعن عكرمة وسعيد بن جبير قالا: الرماة[57]. وهذه الروايات صحيحة الإسناد[58].

وما روي أيضا عن أبي موسى الأشعري أنهم الرماة في المستدرك على الصحيحين . وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)[59].

القول الثالث: حبال الصيادين:

وممن ذهب إلى هذا القول ابن عباس[60]، وذكره كل من الطبري في تفسيره[61]، والثعلبي[62]، والماوردي[63]، والبغوي[64]، وابن الجوزي[65]، والقرطبي[66]، وأبي حيان[67]، والسيوطي[68]، والألوسي[69].

[56] سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، دار الألوكة للنشر، الرياض، (د.ت)

[57] المرجع السابق.

[58] المرجع السابق.

[59] الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م، 552/2. وانظر عبد المجيد الشيخ عبد الباري، الروايات التفسيرية في فتح الباري، وقف السلام الخيري، ط1، 2006هـ، 1270/3 .

[60] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.

[61] ابن جرير الطبري، جامع البيان، 41/24

[62] الثعلبي، الكشف والبيان، 95/28.

[63] الماوردي، النكت والعيون، 149/6.

[64] البغوي، معالم التنزيل، 180/5

[65] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.

[66] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 89/19.

[67] أبو حيان، البحر المحيط، 339/10.

[68] السيوطي، الدر المنثور، 339/8.

[69] الألوسي، روح المعاني، 148/15.

أدلة هذا القول عند قائليه:

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حبال الصيادين.

الإسناد ضعيف جدا، فيه جبارة بن المغلس ضعيف، وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك[70]، أخرجه ابن المنذر كما في الدر المنثور[71].

القول الرابع: ركز الناس (أصواتهم):

وممن ذهب إلى هذا القول ابن عباس[72]، وذكره كل من الطبري في تفسيره[73]، والسمرقندي[74]، والثعلبي[75]، والماوردي[76]، والزمخشري[77]، وابن عطية[78]، وابن الجوزي[79]، والرازي[80]، والقرطبي[81]، وابن جزي[82]، والألوسي[83]، والشوكاني[84].

أدلة هذا القول عند القائليه:

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما (فرت من قسورة، قال: هي ركز من الناس)، رجاله ثقات خلا محمد بن عمران[85].

---

[70] الثعلبي، الكشف والبيان، تحقيق عدد من الباحثين، رسائل جامعية، 95/28.

[71] السيوطي، الدر المنثور، 339/8.

[72] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[73] ابن جرير الطبري، جامع البيان، 42/24.

[74] السمرقندي، بحر العلوم، 519/3.

[75] الثعلبي، الكشف والبيان، 92/28-93.

[76] الماوردي، النكت والعيون، 149/6.

[77] الزمخشري، الكشاف، 656/4.

[78] ابن عطية، المحرر الوجيز، 399/5.

[79] ابن الجوزي، زاد والميسر، 366/4 .

[80] الرازي، مفاتيح الغيب، 717/30.

[81] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن 89/19 .

[82] ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، 431/2.

[83] الألوسي، روح المعاني، 148/15.

[84] الشوكاني، فتح القدير، 400/5.

[85] الثعلبي، الكشف والبيان، 92/28.

أخرجه عبد الرزاق في تفسير القرآن[86]، والطبري[87]، وابن المنذر[88]، وسفيان بن عيينه[89]، وذكره البخاري في كتاب التفسير[90].

ورواية ذكرها الثعلبي في تفسيره[91] عن أبي المتوكل علي بن داود الناجي، وهذه الرواية صحيحه، وذكرها البغوي[92]، والخازن[93] في تفسيريهما معالم التنزيل ولباب التأويل.

القول الخامس: الظلمة والليل:

وممن ذهب إلى هذا القول عكرمة[94]، وذكره كل من الثعلبي في تفسيره[95]، والماوردي[96]، والبغوي[97]، والزمخشري[98]، وابن عطية[99]، وابن الجوزي[100]، والرازي[101]، والقرطبي[102]، وابن جزي[103]، وأبي حيان[104]، والشوكاني[105]، والألوسي[106].

---

[86] الثعلبي، الكشف والبيان، 92/28.
[87] المرجع السابق.
[88] المرجع السابق.
[89] المرجع السابق.
[90] المرجع السابق.
[91] المرجع السابق. 93/28.
[92] المرجع السابق.
[93] المرجع السابق.
[94] ابن الجوزي، زاد الميسر، 366/4.
[95] الثعلبي، الكشف والبيان، 96/28.
[96] الماوردي، النكت والعيون، 149/6.
[97] البغوي، معالم التنزيل، 274/8.
[98] الزمخشري، الكشاف، 656/4
[99] ابن عطية، المحرر الوجيز، 399/5.
[100] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.
[101] الرازي، مفاتيح الطيب، 717/30.
[102] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 89/19.
[103] ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، 431/2.
[104] أبو حيان، البحر المحيط، 339/10.
[105] الشوكاني، فتح القدير، 400/5.
[106] الألوسي، روح المعاني، 148/15.

أدلة هذا القول عند قائليه:

قول عكرمة: ظلمة الليل[107].

وعكرمة تابعي ثقة[108].

ولم أجد على حد بحثي إسناد الرواية عن عكرمة.

وقد ورد في كتاب الأزمنة والأمكنة للأصفهاني أنه قال: وقالوا: قسورة الليل: شدته، وقسورة الليل بين نصفه وبين العشاء[109].

القول السادس: النبل:

وممن ذهب إلى هذا القول قتادة[110]، وذكره كل من السمرقندي في تفسيره[111]، والماوردي[112]، وابن الجوزي[113].

أدلة هذا القول عند قائليه:

ما ورد عن قتادة بسنده: النبل[114]، عند الطبري في تفسيره[115]، وقتادة بن دعامة تابعي ثقة.

والنبل هي السهام العربية[116].

---

[107] ابن الجوزي زاد المسير، 366/4.

[108] موقع على الإنترنت بعنوان (تخريج أسانيد التفسير)، دون أن ينسب لأحد.

[109] أحمد بن محمد الأصفهاني، الأزمنة والأمكنة، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1417هـ، ص433.

[110] السمرقندي، بحر العلوم، 519/3.

[111] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[112] الماوردي، النكت والعيون، 149/6.

[113] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.

[114] ابن جرير الطبري، جامع البيان، 41/24.

[115] المرجع السابق + تخريج أسانيد التفسير.

[116] محمد الحسن الشيباني، الجامع الصغير، دار ابن حزم-بيروت، ط1، 2012م، 335/1.

القول السابع: عصب الرجال أو الرجال الشداد:

وممن ذهب إلى هذا القول ابن عباس[117]، وذكره كل من الطبري في تفسيره[118]، والثعلبي[119]، والماوردي[120]، والبغوي[121]، وابن عطية[122]، وابن الجوزي[123]، والقرطبي[124]، وابن جزي[125]، والسيوطي[126].

أدلة هذا القول عند قائليه:

ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما: فرت من قسورة "قال: عصب الرجال"[127]، الحديث موقوف على ابن عباس، رجاله ثقات، خلا عمر بن أحمد القاسم[128]، يروي الموضوعات، وأخرجه الطبري[129]، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أيضا[130].

---

[117] ابن الجوزي، زاد المسير ج4 ،ص366.

[118] ابن جرير الطبري، جامع البيان، 41/24. 117.

[119] الثعلبي، الكشف والبيان، 90/28.

[120] الماوردي، النكت والعيون، 149/6.

[121] البغوي، معالم التنزيل، 274/8.

[122] ابن عطية، المحرر الوجيز، 399/5.

[123] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.

[124] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 89/91.

[125] ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، 431/2.

[126] السيوطي، الدر المنثور، 339/8. 127.

[127] الثعلبي، الكشف والبيان، 90/28، تحقيق عدد من الباحثين، رسائل جامعية.

[128] المرجع السابق

[129] المرجع السابق

[130] المرجع السابق.

المطلب الثاني: الأقوال التفسيرية في قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢﴾، وأدلتها:

وقد ورد في معنى) الآية ستة أقوال:

القول الأول: كتاب منشور من الله تعالى: وممن ذهب إلى هذا القول الجمهور[131]، وذكره كل من الطبري في تفسيره[132]، والسمرقندي[133]، والثعلبي[134]، والماوردي[135]، والبغوي[136]، والزمخشري[137]، وابن عطية[138]، وابن الجوزي[139]، والرازي[140]، والقرطبي[141]، والبيضاوي[142]، وابن جزي[143]، وأبي حيان[144]، وابن كثير[145]، والثعالبي[146]، والبقاعي[147]، وأبي السعود[148]، والشوكاني[149]، والألوسي[150]، والقاسمي[151]، وابن عاشور[152].

---

[131] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[132] الطبري، جامع البيان، 43/24 .

[133] السمرقندي، بحر العلوم، 519/3 .

[134] الثعلبي، الكشف والبيان، 79/10 .

[135] الماوردي، النكت والعيون، 149/6 .

[136] البغوي، معالم التنزيل، 275/8 .

[137] الزمخشري، الكشاف، 656/4 .

[138] ابن عطية، المحرر الوجيز، 399/5 .

[139] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[140] الرازي، مفاتيح الغيب، 717/30.

[141] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 90/19 .

[142] البيضاوي، أنوار التنزيل، 263/5 .

[143] ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، 431/2 .

[144] أبو حيان، البحر المحيط ، 340/10 .

[145] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 274/8.

[146] الثعالبي، الجواهر الحسان، 517/5 .

[147] البقاعي، نظم الدرر، 256/7.

[148] أبو السعود، إرشاد العقل السليم، 63/9.

[149] الشوكاني، فتح القدير، 400/5.

[150] الألوسي، روح المعاني، 148/15 .

[151] القاسمي، محاسن التأويل، 360/9 .

[152] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 331/29 .

أدلة هذا القول عند قائليه:

ما رواه عبد بن حميد، وابن المنذر عن مجاهد[153]، كما ذكر السيوطي وهو عن الطبري عن قتادة[154]، وذكر ابن الجوزي أنه قول الجمهور[155].

القول الثاني: براءة من النار ألا يعذبوا فيها:

وممن ذهب إلى هذا القول أبو صالح[156]، وذكره كل من الثعلبي في تفسيره[157]، والماوردي[158]، وابن الجوزي[159]، والرازي[160]، والقرطبي[161]، والسيوطي[162].

أدلة هذا القول عند قائليه:

ما رواه بادان عن ابن عباس يقول: (كان المشركون يقولون: إن كان محمد ﷺ صادقا فليصبح عند رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءته وأمنه من النار)[163]، وهذه الرواية مذكورة على أنها سبب نزول الآية[164].

---

[153] السيوطي، الدر المنثور، 340/8 .

[154] الطبري، جامع البيان، 43/24

[155] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[156] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[157] الثعلبي، الكشف والبيان، 79/10 .

[158] الماوردي، النكت والعيون، 149/6 .

[159] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[160] الرازي، مفاتيح الغيب، 717/30 .

[161] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 90/91.

[162] السيوطي، الدر المنثور، 340/8 .

[163] الثعلبي، الكشف والبيان، 79/10 .

[164] جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، دار الكتب العلمية، بيروت، ص.206 .

القول الثالث: أنهم قالوا: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب وجده مكتوبا إذا أصبح في رقعة، فما بالنا لا نرى ذلك؟ فنزلت الآية.

وممن ذهب إلى هذا القول الفراء[165]، وذكره كل من السمرقندي في تفسيره[166]، والثعلبي[167]، والماوردي[168]، والبغوي[169]، والزمخشري[170]، وابن الجوزي[171]، والرازي[172]، والقرطبي[173].

أدلة هذا القول عند قائليه:

قال الكلبي: (إن المشركين قالوا: يا محمد بلغنا أن الرجل من بني إسرائيل كان يصبح مكتوبا عند رأسه ذنبه وكفارته فاتنا بمثل ذلك، فكرهه رسول الله ﷺ، وأنزل الله تعالى هذه الآية)[174]، وهذه الرواية مذكورة على أنها سبب نزول الآية[175].

القول الرابع: أن يؤتى كتابا من الله أن يؤمن بمحمد ﷺ:

وممن ذهب إلى هذا القول قتادة[176]، وذكره كل من الماوردي في تفسيره[177]، والسيوطي[178].

---

[165] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

[166] السمرقندي، بحر العلوم، 519/3 .

[167] الثعلبي، الكشف والبيان، 79/10 .

[168] الماوردي، النكت والعيون، 149/6 .

[169] البغوي، معالم التنزيل، 275/8.

[170] الزمخشري، الكشاف، 656/4 .

[171] ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4.

[172] الرازي، مفاتيح الغيب، 717/30 .

[173] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 90/19 .

[174] الثعلبي، الكشف والبيان، 97/28، تحقيق عدد من الباحثين، رسائل جامعية.

[175] المرجع السابق.

[176] الماوردي، النكت والعيون، 149/6 .

[177] المرجع السابق.

[178] السيوطي، الدر المنثور، 340/8 .

أدلة هذا القول عند قائليه: أن المشركين قالوا: (يا محمد إن سرّك أن نتبعك فاتنا بكتاب خاصة إلى فلان وفلان من رب العالمين نؤمر فيه باتباعك)[179]. نظيره قوله تعالى: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾ (الإسراء:93).

القول الخامس: أن يؤتى كتابا من الله بما أحل له وحرم عليه:

وممن ذهب إلى هذا القول مقاتل[180]، وذكره الماوردي في تفسيره[181].

الدليل على هذا القول: ما ذكره الماوردي في تفسيره عن مقاتل: أي: (أن يؤتى كتابا من الله بما أحل له وحرم عليه)[182].

لم أجد هذا القول على حد بحثي إلا عند الماوردي، وكذلك في تفسير العز بن عبد السلام[183]. وتبين أن هذا التفسير مختصر من تفسير الماوردي.

القول السادس: أن يؤتى براءة بغير عمل:

وممن ذهب إلى هذا القول قتادة[184]، وذكره كل من القرطبي في تفسيره[185]، وابن كثير[186].

أدلة هذا القول عند قائليه: ما رواه مطر الوراق قال: (كانوا يريدون أن يؤتوا براءة بغير عمل)[187]، وذكره كذلك الطبري في تفسيره عن قتادة من غير إسناد، وكذلك ذكره ابن كثير[188].

---

[179] الطبري، جامع البيان، 43/24، وانظر: الثعلبي، الكشف والبيان، 96/28 _97 .

[180] الماوردي، النكت والعيون، 149/6 .

[181] المرجع السابق.

[182] المرجع السابق.

[183] انظر: سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام، تفسير القرآن، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1996م، 391/3 .

[184] الطبري، جامع البيان، 43/24.

[185] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 90/19 .

[186] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 274/8 .

[187] الثعلبي، الكشف والبيان، 97/28 .

[188] انظر: الطبري، جامع البيان، 43/24 .وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 274/8. ومركز الدراسات والمعلومات القرآنية، موسوعة التفسير المنثور، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2017م، 437/22. ومأمون حموش، التفسير المأمون، 260/8 .

المبحث الثاني: مواطن الخلاف، وأسباب الاختلاف في تفسير الآيتين، والراجح من الأقوال:

المطلب الأول: موطن الخلاف، وأسباب الاختلاف في الآيتين:

أولا: موطن الخلاف، وأسباب الاختلاف في قوله تعالى: " فرت من قسورة ":

إذا تأملنا الأقوال التفسيرية المذكورة، وأدلة هذه الأقوال، وإذا نظرنا إلى الكتب التي أفردت للحديث عن أسباب الاختلاف بين المفسرين، نجد أن الخلاف في هذه الآية الكريمة منصب على تحديد معنى (قسورة)، فذهبوا فيها مذاهب متعددة، واختلفوا، فهذا موطن الخلاف، ويرجع اختلافهم إلى[189]:

1. عدم ورود حديث نبوي صريح صحيح يحدد معنى (قسورة)، فخضع الأمر لاجتهاد الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.
2. اختلاف أهل اللغة في معنى كلمة (قسورة).
3. اختلاف المفسرين في أصل كلمة (قسورة)، هل هو عربي أم غير عربي.

على أن هذا الاختلاف اختلاف تنوع، ويمكن الجمع بين هذه المعاني التي ذكرت في كلمة (قسورة).

ثانيا: موطن الخلاف، وأسباب الاختلاف في قوله تعالى: (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة):

يكمن موطن الخلاف هنا في تحديد المقصود بالصحف المنشرة كما ظهر في تعدد الأقوال فيها، والاختلاف في المعنى المراد من هذه الجملة القرآنية إلى:

1. عدم ورود حديث نبوي صريح صحيح يحدد المقصود بالصحف المنشرة فخضع الأمر لاجتهاد الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.
2. ورود روايات موقوفة على بعض الصحابة في معنى هذه الجملة القرآنية.
3. ورود بعض روايات في سبب نزول الآية.

[189] انظر: د. عبد الزيوت ود. تقى أبو رمان، بحث في المجلة الأردنية، مرجع سابق، ص.251 .

المطلب الثاني: الراجح من الأقوال في معنى الآية:

أولا: الراجح من الأقوال في قوله تعالى: "قسورة ":

بعد الاطلاع على الأقوال التفسيرية في معنى هذه اللفظة، والوقوف على أدلتها. نجد أن الرأي الأقرب إلى الصواب، والله أعلم، أن معنى "قسورة ": الأسد. لأن هذا المعنى ورد عن أكثر الصحابة، وجمهور المفسرين، كما أنه ورد أيضا في صحيح البخاري[190]. كما أنه يمكن الجمع بين أقوال المفسرين في معنى " قسورة "، وهذا من اختلاف التنوع، لأننا لو رجعنا إلى هذه الأقوال لوجدنا أنها تدور حول ما يجعل الحمر تخاف وتغير .....

ثانيا: الراجح من الأقوال في معنى قوله تعالى: (صحفا منشرة):

بعد الاطلاع على الأقوال التفسيرية في هذه الجملة القرآنية الكريمة، والوقوف على أدلتها، نجد أن الرأي الأقرب إلى الصواب، والله أعلم، هو رأي الجمهور: وهو أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: إن سرك أن نتبعك فليصبح عند رأس كل رجل منا كتاب منشور من الله تعالى إلى فلان بن فلان يؤمر فيه باتباعك[191].

ويمكن أيضا أن يجمع بين الأقوال المختلفة في معنى هذه الجملة القرآنية، وهذا من اختلاف التنوع... فكل الأقوال تدل على أن المشركين أرادوا أن يؤتى كل واحد منهم كتابا منشورا مفتوحا، بغض النظر عن ما في هذا الكتاب.

---

[190] انظر: ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4. وصحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، 161/6. وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، غريب القرآن، دار الكتب العلمية، 1978م، ص.498.

[191] انظر : ابن الجوزي، زاد المسير، 366/4 .

الخاتمة:

وفيها:

أولاً: النتائج:

1. تبيّن أنّ أبرز أسباب اختلاف المفسرين في الآيتين الكريمتين راجع إلى اللغة.
2. وأنّ الأقوال التفسيرية المختلفة في الآيتين الكريمتين من اختلاف التنوع الذي يمكن الجمع فيه بين الأقوال.
3. وقد تم اعتماد اللغة للوصول إلى الرأي الراجح، رغم احتمال الأقوال الأخرى وصحتها.
4. وغلب اعتماد نسبة كبيرة من المفسرين في تفسير هذه الآيات الكريمة على الأثر، ونادر تعرضهم لتصحيح أو تضعيف الروايات المعروضة كأدلة على القول التفسيري.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بالاهتمام بالدراسات التفسيرية المقارنة للآيات القرآنية التي اختلف فيها بين المفسرين، لأهمية هذا النوع من الدراسات.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، **زاد الميسر في علم التفسير**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.
2. ابن جزي، محمد بن أحمد الكلبي، **التسهيل لعلوم التنزيل**، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1416هـ.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
4. ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
5. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، **غريب القرآن**، دار الكتب العلمية، 1978م.
6. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999م.
7. ابن منصور، سعيد، **سنن سعيد بن منصور**، دار الألوكة للنشر، الرياض، (د.ت)
8. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت)
9. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، دار الفكر، بيروت، ط2، 1420هـ.
10. الأصفهاني، أحمد بن محمد، **الأزمنة والأمكنة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ.
11. الألوسي، محمود بن عبد الله، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.
12. البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، 1311هـ.
13. البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، دار طيبة، ط4، 1997م.
14. البقاعي، إبراهيم بن عمر، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، (د.ت)
15. البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، دار إحياء التراث ، بيروت، ط1، 1418هـ.
16. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
17. الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، دار التفسير، جدة، ط1، 2015م.
18. جبر، أيمن عبدالعزيز، **روائع البيان لمعاني القرآن**، دار الأرقم، عمان، (دت)
19. حموش، مأمون، **التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون**، مؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، ط1، 2007م.
20. الرازي، محمد بن عمر فخر الدين، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.
21. الزمخشري، محمود بن عمرو جار الله، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هـ.
22. الزيوت، عبد الله، وأبو رمان، تقى، بحث بعنوان: **قوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)، دراسة تفسيرية مقارنة في تفاسير أهل السنة**، منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. مج (17). ع (2)، 1442هـ/2021م.

23. سلطان العلماء، عز الدين بن عبد السلام، **تفسير القرآن**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1996م.
24. السمرقندي، أبو الليث محمد بن أحمد، **بحر العلوم**، المكتبة الشاملة.
25. السيوطي، جلال الدين، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دار الفكر، بيروت، (د.ت)
26. السيوطي، جلال الدين، **لباب النقول في أسباب النزول**، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)
27. الشوكاني، محمد بن علي، **فتح التقدير**، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1414هـ.
28. الشيباني، محمد الحسن، **الجامع الصغير**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2012م.
29. الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، (د.ت)
30. عبد الباري، عبد المجيد الشيخ، **الروايات التفسيرية في فتح الباري**، وقف السلام الخيري، ط1، 2006هـ.
31. القاسمي، محمد جمال الدين، **محاسن التأويل**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.
32. القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964م.
33. الماوردي، علي بن محمد البغدادي، **النكت والعيون**، دار الكتب العلمية، بيروت، المكتبة الشاملة.
34. مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، **موسوعة التفسير المنثور**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2017م.
35. النسفي، عبد الله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1998م.
36. النيسابوري، **أسباب النزول**، دار الحديث، القاهرة، (د.ت)
37. النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990م.
38. ويبيكيديا، الموسوعة الحرة، عن الإنترنت. نقلا عن المصحف الإلكتروني، **سورة المدثر، التعريف بالسورة** نسخة محفوظة 22 فبراير 2019م، على موقع واي باك مشين. الموسوعة العربية العالمية، ج.22، ط.1، الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1419هـ (1999م).